



# جحا وكلام الناس



الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧

فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢



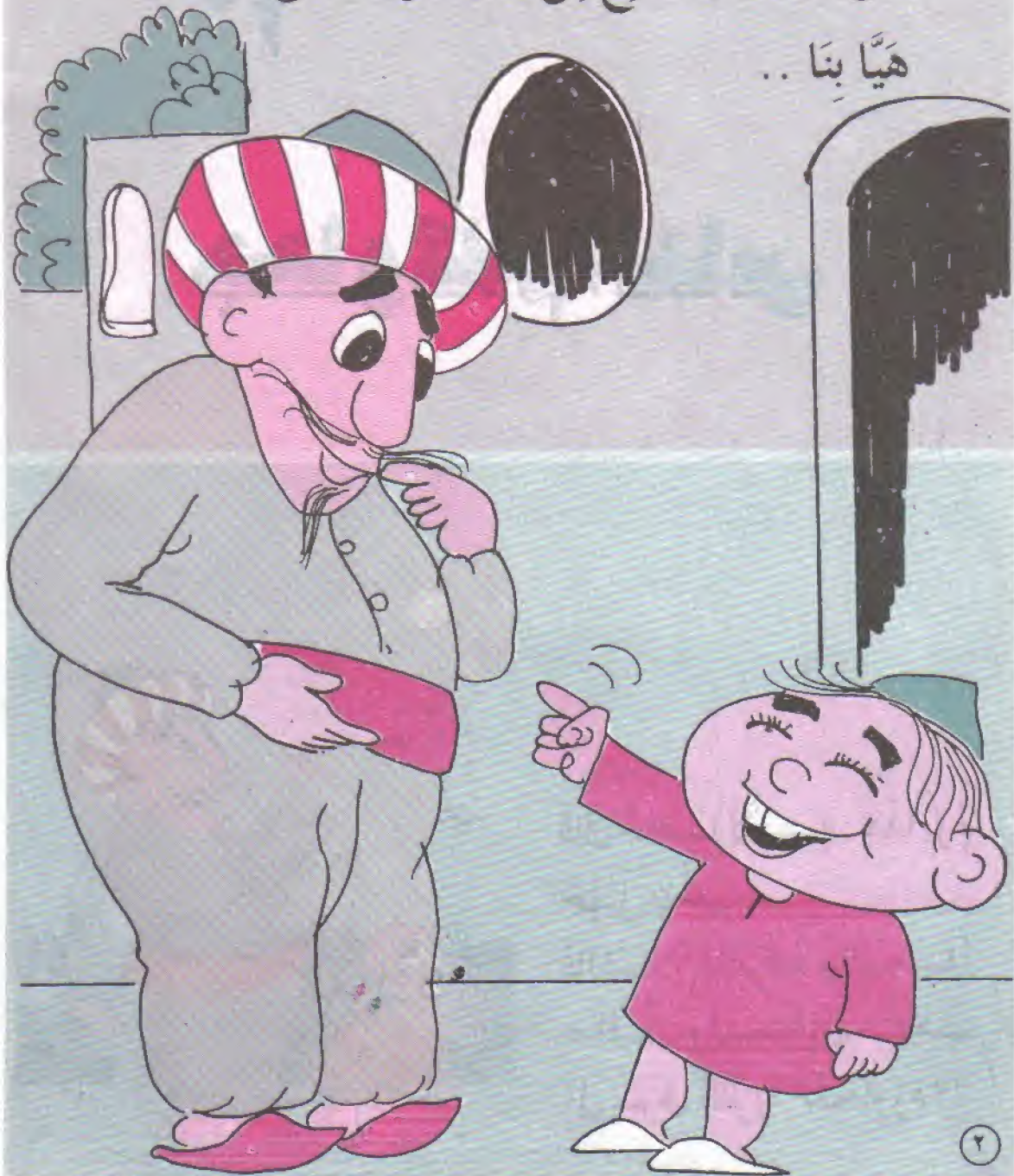
# جحا وكلام الناس

قَالَ جُحَا لِأَبْنِهِ : هَذَا يَوْمٌ  
جَمِيلٌ يَا أَمِيرُ ...  
فَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ وَالسَّمَاءُ  
صَافِيَةٌ ، وَلِذَا فَإِنِّي سَأَذْهَبُ  
إِلَى سُوقِ الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ !





قَالَ أَمِيرٌ فَرِحًا : الْأَمْرُ كَمَا تَرَى يَا أَبِي ؟  
وَسَاعِدُكَ لَكَ الْحِمَارَ وَأَذْهَبُ مَعَكَ ...  
قَالَ جُحَا : لَا مَانِعَ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعِيَ يَا أَمِيرُ ..  
هَيَّا بِنَا ..





أَمِيرٌ : لَقَدْ  
أَعْدَدْتُ  
الْحِمَارَ  
يَا أَبِي فَهَيَّا  
بِنَا إِلَى  
السُّوقِ !!





قَالَ جُحَا : هَيَّا يَا أَمِيرُ ارْكَبْ أَنْتَ  
الْحِمَارَ ، وَسَاسِيرُ أَنَا ...  
قَالَ أَمِيرٌ : لَا يَا أَبِي هَذَا لَا يَصِحُّ !  
ارْكَبْ أَنْتَ وَسَاسِيرُ أَنَا ...  
قَالَ جُحَا : أَشْكُرُكَ يَا أَمِيرُ ! وَلَكِنْ  
وَالِدَكَ بَدِينٌ كَمَا تَرَى ، وَبَعْضُ  
السَّيْرِ يُفِيدُهُ ...



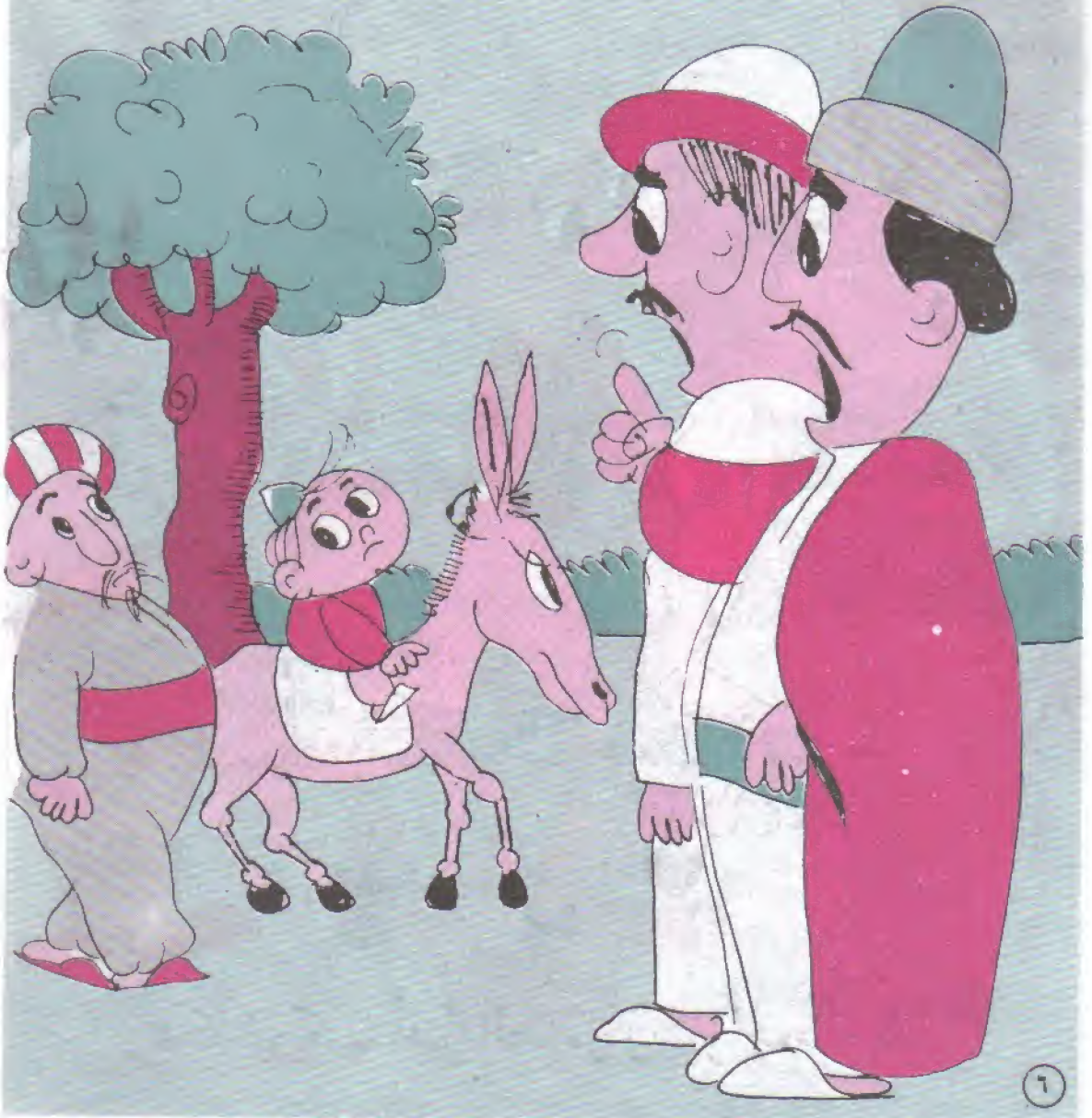




وَهَكَذَا رَكِبَ أَمِيرُ الْحِمَارِ وَسَارَ جُحًا خَلْفَهُ .



فَرَأَاهُمَا رَجُلَانِ ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ :  
انْظُرْ كَيْفَ يَرْكَبُ الْغُلَامُ ، وَيَتْرُكُ وَالِدَهُ  
الْمِسْكِينَ الَّذِي رَبَّاهُ يَسِيرُ عَلَى قَدَمَيْهِ ؟  
فَمَا أَسْوَأَ هَذَا الْأَدَبِ !!





قَالَ أَمِيرٌ: يَا أَبَى أَلَمْ أَقُلْ لَكَ .. تَفَضَّلْ أَنْتَ  
بِالرُّكُوبِ وَسَاسِيرُ أَنَا ؟!  
فَرَكِبَ جُحَا الْحِمَارِ ..





فَقَابَلَتْهُمَا جَمَاعَةٌ فَقَالَ أَحَدُ أَفْرَادِهَا:  
يَا الْقَسُورَةَ قَلْبِ هَذَا الرَّجُلِ! أَيَرْكَبُ الْحِمَارَ،  
وَيَدْعُ هَذَا الصَّغِيرَ الضَّعِيفَ يَسِيرُ عَلَى قَدَمَيْهِ.







تَوَقَّفَ جُحَا بِالْحِمَارِ قَائِلًا : مَاذَا نَفْعُ لِنَرْتَّاحِ

مِنْ أَلْسِنَةِ النَّاسِ ؟

قَالَ أَمِيرٌ : إِذَنْ نَرْكَبُ أَنَا وَأَنْتَ يَا أَبِي ...



وَهَكَذَا سَارَ الْحِمَارُ وَفَوْقَ ظَهْرِهِ جُحَا وَابْنُهُ .  
قَالَ جُحَا : وَأَخِيرًا وَجَدْنَا طَرِيقَةَ مَعْقُولَةٍ  
يَا أَمِيرُ بَعِيدَةً عَنِ النَّقْدِ ...





وَمَا إِنْ سَارَ أَقْلِيلًا حَتَّى صَادَفَهُمَا آخَرُونَ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انظُرُوا إِلَى قَسْوَةِ  
جَحَا .. فَهُوَ ذُو جِسْمٍ ضَخْمٍ ، وَيَرْكَبُ هُوَ  
وَابْنُهُ مَعَ هَذَا الْحِمَارِ الضَّعِيفِ الْهَزِيلِ !  
أَلَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ رَحْمَةٌ ؟!





جَلَسَ جُحَا عَلَى الْأَرْضِ قَائِلًا :  
لَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ،  
فَكَيْفَ نَصِلُ إِلَى رِضَائِهِمْ !؟







فَكَرَّ جُحَاثِمُ قَالَ : اسْمَعْ يَا أَمِيرُ لِنَشْرِكُ الْحِمَارَ  
يَسِيرُ ، وَنَحْنُ نَسِيرُ عَلَى أَقْدَامِنَا خَلْفَهُ ...



فَصَادَفْتُهُمَا جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ فَقَالُوا : انْظُرُوا  
إِلَى هَذَيْنِ الْأَحْمَقَيْنِ اللَّذَيْنِ يَسِيرَانِ عَلَى  
أَقْدَامِهِمَا فِي هَذَا الْحَرِّ اللَّافِحِ ، وَالْغُبَارِ  
الْمُتَكَثِفِ دُونَ أَنْ يَرْكَبَ الْحِمَارَ وَاحِدٌ  
مِنْهُمَا ...





حَمَلَ جُحَا الْحِمَارَ وَقَالَ : مَا رَأَيْتُكَ يَا أَمِيرُ فِي  
هَذَا التَّصَرُّفِ ، لِنَتَرَقَّبَ مَاذَا يَقُولُ النَّاسُ  
الآن .. فَقَدْ يُرْضِيهِمْ ذَلِكَ .





صَادَفَ جُحَا وَابْنَهُ رَجُلَيْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ :  
يَا لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ انْظُرْ إِلَى جُحَا يَحْمِلُ  
حِمَارَهُ !! لَقَدْ فَقَدَ عَقْلَهُ .

قَالَ جُحَا لِابْنِهِ : لَقَدْ جَرَّبْنَا كُلَّ طَرِيقَةٍ وَلَكِنْ لَمْ  
نَسْلَمْ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ... وَصَدَقَ الْمَثَلُ :  
« النَّاسُ لَا يُعْجِبُهُمُ الْعَمَلُ ، وَلا الصِّيَامُ  
فِي رَجَبٍ » !!

